



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماءهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبع أو لم تطبع

ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

بيروت يوم الإثنين في ١ ذي الحجة سنة ٣٠٦

الموافق ١٧ و ٢٩ تموز سنة ١٨٨٩

المدعي العمومي في اللادقية وبلغنا أنهما يسافران اليوم إلى مركز مأموريتهم.

ركب يوم الجمعة من بيروت في الباخرة العثمانية «أرسلان» طابور من العساكر النظامية إلى كريت.

كتب إلينا من طرابلس الشام أنه انتخب جناب الماجد الأديب رفعلتو عبد العزيز أفندي سلطاني باش كاتب محكمة البداية بها سابقاً مأموراً لشعبة بنك الزراعة في اللواء المذكور وما عرف به الموما إليه من الدراية والاستقامة يستلزم تقدير هذا الانتخاب ويؤمل بحسن إدارة الشعبة إن شاء الله.

سبق لنا القول بإصلاح دائرة البوليس حيث أنه يوجد في أفراد مستخدميها أناس لا يقدر على إيفاء وظيفة مأموريتهم بل نراهم يسيئون استعمال هذه الوظيفة المهمة. ومن كان يحسب أن وظيفة البوليس هي نقل السيف والطبحة والتبختر في الأسواق وقبض الراتب في آخر الشهر لسد احتياجه فهو في غرور فإن جميع الوظائف لم يكن الغرض من وضعها تأمين احتياج زيد وعمرو بدون القيام بما تقتضيه مهام الوظيفة لخدمة مصلحة الحكومة السنية وتأمين عمران البلاد وأمور الأهالي. ووظائف البوليس أساس مهم يقام عليه كثير من المهام فإن البوليس يحسب نظام تشكيله متصف بثلاثة وظائف، ضابط عدلية، ومأمور إدارة الملكية، وقوة مسلحة. وفي جميع هذه الوظائف يلزم أن يكون القائم بها صادقاً ومستقيماً وقادراً على إيفائها لحسن جريان الأحوال وتأمين مصلحة الحكومة السنية وراحة الأهالي حسب الرضا العالي والعدالة السنية. والذي ينظر إلى عدالة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم «أيد الله» بنظر الابتهاج والشكر واهتمامه الشاهاني بإعلاء شأن وعز السلطنة السنية يرى من اللازم أن يكون جميع أفراد البوليس سائرين ضمن الحدود المطلوبة منهم لأنهم مرايا أعمال الحكومة ومثال أدب النفس وكرم الخلق لا يكونون كما نعلم من بعضهم.

إن كل فرد من البوليس يكون بوقت واحد قائد فرقة مسلحة ومستتظفاً ومعاون المدعي العمومي يقوم بهذه الوظائف المهمة بساعة واحدة معاً. والذي تكون هذه وظائفه أفلا يجب الاعتناء بانتخابه، ومما نصرح به من أعمال بعض أفراد البوليس هو أن غردانية انحصار الدخان «رزي» اعترضوا مسافراً غريباً في الليل صحبته عياله فدخل الرعب على النساء وصحن فأسرع ضابط قره كول المزرعة إلى محل الصياح ولدى وقوفه على ما توقع أمر البوليس أن يذهب إلى المدينة مع الأعراب فذهب

مشاهد بعين الافتخار من القديم من آثار العدل والمرحمة ولذلك من البديهي أن دوائر الحكومة وبالأخص المحاكم التي ينظر إليها بأنها مقسم ماء العدالة الصافي سيسارعون لاستقاء عطاش العدالة ويزيد بقية مأموري شعب الإدارة السعي والاعتناء بوظائفهم وعلينا أن نجتهد نحن المأمورين والأهالي بقلب واحد بإيفاء وظائفنا ونداوم الدعاء بدوام عمر وإقبال سلطاننا الأعظم الذي أسبغ نعمه علينا وباعتلاء شوكتة وإجلاله.

ولا ريب أن معاني هذا النطق العالي يلذ سماعها ويحسن وقعها ويبعث على مضاعفة الغيرة والحماية لإيفاء الوظائف وأملنا أن نزين أعمدة جريدتنا بما يكون من آثار أفعاله الخيرية التي نرجو أن تكون أحسن من أقواله فقد سمعنا دولته يقول «إن العمل إذا كان أكثر مما يشار إليه بالقول يكون أعظم في النفوس» وقد ترجم مكتوبي الولاية هذا النطق ثم جهر فضيلتو عبد الرحمن أفندي النحاس نقيب الأشراف بالدعاء لحضرة صاحب مقام الخلافة الأقدس وللوكلاء والوزراء والرجال الصادقين بخدمة الدولة والملة وبتوفيق حضرة والي الولاية وحينئذ صدحت الموسيقى ثلاثاً بالدعاء الشاهاني والجميع يكررون «باد شاهم جوق يشا» ثم خطب رتبنتلو المطران يوسف أفندي الدبس مطران طائفة الموارنة خطاباً لطيفاً شكر به نعم حضرة مولانا السلطان الأعظم وتقديم التبريك لحضرة ملجأ الولاية وأورد الأدلة على صدق عبودية الأهالي في ولايتي بيروت وسورية ومتصرفية لبنان لحضرة ولي النعم ودولته العلية والاعتراف بالنعم والإحسانات الشاهانية فإن جحود هذه النعم من نكران الجميل وختم هذا الخطاب بالدعاء بتأييد شوكة السلطنة السنية إلى آخر الدوران ونصر جنده وقهر أعدائه وكان الجميع يؤمنون على هذا الدعاء وأخذت الموسيقى تصدح وعاد حضرة ملجأ الولاية إلى قاعة الاستقبال الكبيرة وقبل من الجميع التبريك.

وعند ظهر ذلك اليوم قبل دولته زيارة حضرات قناصل الدول الجنرالية في بيروت. ونحن نرجو الله تعالى أن يوفق حضرة والي أمرنا المشار إليه إلى ما يستلزم زيادة رضاء والتفات سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ويكون له من وراء ذلك آثار تذكر ويشكر عليها ومن الله المعونة.

عاد من الأستانة العلية سعادنتلو عبد القادر أفندي الدنيا رئيس محكمة تجارة بيروت وعزتلو فضل الله بك سيور وكيل البواخر الخديوي العمومي في سواحل سورية. وقدم من صيدا قنواتي زاده عزتلو مصطفى حكمت بك قائم مقام القضاء لبعض أمور تتعلق بمأموريته. وقدم من الأستانة يحيى أفندي دية قائم مقام الخليل ولطفي بك معاون

الاثنين في ١ ذي الحجة
صباح يوم الخميس الماضي وصل حضرة دولتو عزيز باشا والي ولاية بيروت الأفخم صحبة الباخرة العثمانية «أرسلان» وقد انحدر لاستقبال دولته في المينا حضرة سعادنتلو رؤوف باشا والي بتليس وحضرة فضيلتو رامز أفندي حاكم الشرع الشريف والمأمورين والوجوه والعساكر النظامية والزاندرة وبوصوله إلى البر سار توجاً إلى دار الحكومة وأطلقت المدافع من الموقع العسكري إعلاناً بوصوله وبها اقتبل التهاني والتبريك من حضرة المشار إليهما والأمراء العسكرية والمأمورين والوجوه ثم ركب العربة وزار ثكنة العساكر الشاهانية ورد الزيارة لحضرة رؤوف باشا المشار إليه ثم ذهب إلى دار سعادنتلو عبد القادر أفندي الدنا رئيس تجارة بيروت حيث نزل في منزله ضيفاً مبعلاً.

وفي يوم السبت احتفل بتلاوة فرمان الشريف العالي المعلن ولاية والينا الجديد المشار إليه فاجتمع أركان الولاية والمأمورين والأمراء العسكرية والعلماء والرؤساء الروحانية والوجوه بالملايس الرسمية والوسامات والعساكر الشاهانية والموسيقى وتلامذة المكاتب الابتدائية وفي الساعة اثنتين ونصف نهض حضرة ملجأ الولاية وسار خلفه الكبراء وأمراء العسكرية ومن ذكر إلى رأس الدرج الشرقي وهناك نشر دولته فرمان العالي وبعد تقبيل الطغراء الهمايونية ناوله إلى عزتلو حسن فائز أفندي مكتوبي الولاية فقله ثم تلا ترجمته بالعربية وبعد ذلك تلا حضرة ملجأ الولاية نطقاً بليغاً ابتداء بالدعاء لحضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم وإن معظم أعماله ونخبة أفكاره الشاهانية ترقى نجاح الممالك المحروسة الشاهانية وإعلاء شأن وشوكة الأمة العثمانية وأساس ذلك انتشار المعارف وتنوير أفكار جميع الأهالي وبعد أن ذكر اجتهاد المأمورين كباراً وصغاراً اتباعاً للأفكار العادلة والعالية ومحافظه صنوف التبعية المستظلين تحت الراية العثمانية على جنسيتهم ومذاهبهم أشار إلى ما هو بنظر الممنونية في جميع الولايات الشاهانية من آثار معاونتهم المادية التي تذكر وتشكر وإن ولي النعم بلا امتنان قد ولّاه هذه الولاية التي جمع أهاليها من جنس ولسان واحد ومع انقسامهم بالدين والمذهب فقط هم من حيث العموم أولاد سلطان معظم حامي العدالة وناشر لواء الرحمة وإنه سيبدل بالاتحاد مع المأمورين والأعيان جل السعي والمقدرة اتباعاً للأفكار السنية الشاهانية لإيجاد مآثر خيرية تكون تذكراً لاسمه الشاهاني على ممر الأيام حسب التوقيعات الصمدانية.

إن حضرة ولي النعم السلطان الأعظم راغب بقيام حكومة سلطنته السنية على محبة صنوف الأهالي كما هو

وعجز الإنسان الواحد عن القيام بها جميعاً بحيث لو اضطر إلى مداركة جميع حاجاته بنفسه فقط تعين على ذلك حصول السعي الإنساني مقصوراً على ضروريات المعاش الحيواني وإن الوصول إلى إتقان المصنوعات وتحسين المنسوجات لا يمتنع علينا أصلاً «سار الهلال فصار بدرًا» فإن إقبال الأهلين على ترويج المصنوعات الوطنية ومزاولة الصناعات والأعمال والممارسة وإدمان المباشرة الموجبة للمهارة في العمل والسرعة في إتمامه. كل ذلك مما يسهل أسباب الإتقان ويذل ما يحول دون التحسين من العقبات ويجعل الفاعل منا كاملاً في صناعته ومهنته وزراعته بل ربما دعاه إلى اختراع وسيلة نافعة وهناك يكون كمال الإتقان وإن نجاح أوروبا وتقدمها في العمارة إلى أقصى درجات الكمال في المدنية والثروة لم ينشأ إلا عن تلك الشركات فإن التاجر والصانع والزارع والأفنين منهم ليمتتع عليهم ما لم يمتنع على الآلاف في خرق الجبال وفتح الخلجان وإنشاء الطرق الحديدية وإيجاد السفن التجارية ومد الأسلاك البرقية وإحياء موات الأرض وتكثير مواردها ووضع الآلات وصنع الأدوات وبناء المعامل وإن قلة ذوي الثروة فينا لا يمنع من مضاهاة الإفرنج بتأليف الشركات العمومية «إنكار الثراء محض مكابرة» وإيجاد المدارس وإنشاء المعامل فإن الثروة بحر يجمع من قطرات وهي تختلف نوعاً وقيمة على حسب اختلاف البلاد وحاجات الأفراد فصاحب مائة ألف غرش مثلاً يعد غنياً في لبنان وبعض مدن سورية وفقيراً أو أقل من الوسط في البلاد الغنية فإذا وضع هذا الغني اللبناني أو السوري عشرة ليرات من ثروته لإنشاء معامل وطنية تولفها شركات عمومية حصل من الكثرة «وكل بمقدار ما تصل إليه يد الإمكان» قدر مقدور من الأموال التي تعين على إيجاد مثل هذه المعامل للمنسوجات والمصنوعات على اختلاف أنواعها ولم يؤثر هذا المقدار شيئاً في ثروته بل ربما كان سبباً في تكثيرها وواسطة لنمائها إذ لا يجهل أحد أن الثروة المادية تحصل من ثمرات الأرض ومحاصيلها ثم من المعادن ثم الصناعات والقيام على الزرع والضرع واكتشاف أسرار الطبيعة للوقوف على مفاعيلها واستخدام قواها مما يترتب عليه ترقى الزراعة ونجاح الصناعة وتقدم التجارة والله در ابن خلدون حيث قال في مقدمته إن الإنسان قد شاركته جميع الحيوانات في حيوانيته من الحس والحركة والغذاء والكن وغير ذلك وإنما تميز عنها بالفكر الذي يهتدي به لتحصيل معاشه والتعاون عليه بأبناء جنسه والاجتماع المهياً لذلك التعاون فهو مفكر في ذلك كله دائماً لا يفتر عنه أصلاً بل اختلاج الفكر أسرع من لمح البصر وعن هذا الفكر نشأت العلوم والصناعات لميل الإنسان بل الحيوان بالطبع إلى تحصيل ما ليس عنده.

ومن المعلوم أن المحافظة على القديم والرضا بالموجود عن التماس المفقود هو عين الخمول والجهل فإن العمل أفضل من القناعة «وإن كانت كنزاً لا يفنى» بالنظر إلى العمران وسعادة حال الإنسان ولا يقول بالانفراد إلا من تولاه الكسل الذميمة وأعماه الغرض وضربت على بصيرته أستار الضعف والذلة والبله وركب متن التعصب والخلاف والشقاق وتعلق بأهداب الأنانية وحب الأثرة حتى لا يكون لأحد عليه مزية فإن الانفراد سبب الضعف والموازرة أصل القوة لا تقدم ولا نجاح إلا بها ولا فلاح ولا عمران إلا معها والثروة الخصوصية لا تحصل إلا من الثروة العمومية ولا حصول عليهما معاً إلا بالثروة المعنوية وهي الحكمة والعلم والذكاء ومكارم الأخلاق من الشهامة والنزاهة والغيرة ونبد الحسد والشقاق وحب الذات والزلفى إلى الوفاق لتكون متى تنافسنا نتنافس في إتقان الأعمال ومتى تسابقنا نتسابق إلى مراتب الكمال فلا يحسد أحدنا الآخر على نعمة نالها بل نكون يداً واحدة على تمهيد العقبات وإزالة ما يعترض في وجه تقدمنا من الصعوبات

بحضور أكثر الوكلاء الفخام والرجال الكرام وقد حضر هذا الاحتفال من قبل الحضرة العليّة الشاهانية حضرة دولتو منير باشا ناظر التشريفات العمومية وحضرة سعادتو كاظم بك أفندي من كتاب المابين الهمايوني الكرام. وذكرت جريدة الميزان المعتمدة أن بيروتياً من أولاد العرب خطب أثناء الاحتفال وابتهل بالدعاء للحضرة الشاهانية.

جاء من أخبار أواسط آسيا أن الأرض زلزلت في جهة «جهار كت» وتسبب عنها خراب القصبه المذكورة.

الشركات العمومية

كتب إلينا أحد أولي الفضل في بيروت ما يأتي

وقفت على مقالاتكم في الشركات العمومية المنشورة في العدد الماضي من جريدتكم الغراء ووقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه وتأملت ما أودعتموه بها من درر الفوائد والمقاصد العالية فرأيتها مثلاً للفضل ونموذجاً للغيرة ومجلى للوطنية ومظهرًا للرغبة الحقة في تقدم البلاد وعمرانها ورفع منار الأوطان وإعزاز شأنها فضلاً عما قصدتموه بها من جلب المنفعة ودرء المضرّة بالإلفة والاتحاد والتوازر بين أبناء الوطن مما يبعث على محو الأحن وملاشاة الضغائن التي يكون منشؤها في الغالب عدم التعاضد بين الأفراد والبطالة على أنه لما كانت الحسنة لا تعمد دائماً ولا تحرم منتقداً ممن ضرب الله على بصيرته حجاب الغباوة والجهل فلا يدرك فضلاً ولا يفقه قصداً لم تخلُ مقالاتكم من منتقد أعماه الغرض برميك بسهام الاعتراض وإن أخطأ مرماه فلقد ضمنى بالأمس وبعض ذوي الدعوى مجلس جدال في هذا الموضوع فمنهم من أنكروا عليكم رأساً إمكان الاستغناء عن المصنوعات الأوروبية دائماً وإن أحسن أهل الوطن التدبير ونشطوا أرباب الصناعات بالإقبال على مصنع الوطن كما قيتم هذا الاستغناء وهما منهم باستحالة هذا الأمر لعدم المقدرة على الوصول إلى الدرجة التي بلغها الإفرنج من إتقان المصنوعات ومنهم من يعتقد بأن إنشاء المعامل ومناظرة الإفرنج بها ممتنع علينا من حيث أن ذلك يلزمه كثير من الأموال مع كون ذوي الثروة فينا يعدون على الأصابع وثورتهم لو أنفقت بجملتها ما كانت إلا دون الكفا للقيام بمثل هذه الأعمال ومنهم من يرى أن الشركات العمومية لم تثمر خيراً في بلاد الإفرنج إلا بعد أن امتدت وانتشرت في معظمها مدارس الصناعة والتجارة والزراعة فنبغ فيها المخترعون والصناعات بأحوال كل منها وإن بلادنا ما زالت خلواً من هذه المدارس التي هي معدات التقدم والإصلاح والترقي والنجاح ومنهم من صرّح بالميل إلى المحافظة على القديم والقناعة بالموجود زاعماً أن القناعة كنز لا يفنى إلى غير ذلك من سفاسف القول إلا فتي منهم لم ينبس ببنت شفة في خلال هذا الجدل فلما فرغت جعبة أفكارهم من سهام المطالعات وأتوا على ما فيها وزيادة من الاعتراضات التي اعتقدوا فيها إصابة الحكمة والصواب نهض فتانا الأسبق الإيماء إليه فرد كلام المنتقدين بأنفسهم وأسّد بيان وبين فوائد الشركات العمومية وتجزئة الأعمال وذكر شيئاً من تاريخ الإفرنج في بدء حضارتهم وأنهم لم يصلوا إلى إتقان المصنوعات إلا بالتدريج لما هو معلوم من أن الطفرة أو الانتقال تَوّأ من أسفل إلى أعلى محال وأظهر مقدره الأغنياء وذوي الثروة فينا على القيام ببعض أعمال رجال الغرب وأوضح أن خلوا البلاد من المدارس الصناعية على تقدير صحته «لأن بلادنا لا تخلو منها» لا يمنع من التقدم في أي الأحوال وإن القناعة في مثل ذلك لا تكون فضيلة إلا إلى حد ما فإذا تجاوزته اتحدت عند نقطة الإفراط بالكسل والإهمال إلى أن قال وكيف ينكر منافع الشركات العمومية من يعلم أن المصنوع الواحد يحتاج إلى عدة صناعات لتعدد أجزاء العمل والافتقار إلى كثير من الآلات والأدوات

بهم إلى قره كول العساكر النظامية وهنالك أوسع الرجل وابنه ضرباً أليماً مبرحاً وقد علم رفعلتو مصطفى بك بيكباشي المركز وكيل قومسير البوليس الأول بذلك فأخذ بتحقيق المسألة وأوقف البوليس وقدم أوراق هذه المسألة إلى العدلية. ويقال أن البوليس المذكور كان سكران وقد فعل ما فعل تصحّباً لغردانية انحصار الدخان. ونحن نسترحم من حضرة صاحب الدولة ملجأ الولاية الأفخم بلسان العبودية والإخلاص إصلاح دائرة البوليس وكف يد من لا يحسن إيفاء وظيفته فيرى الأغبياء الجهال في رجال البوليس من يوقفهم عند حد الانقياد والآداب فإن البوليس الذي لا خلاق له ولا أدب يكون قدوة للسفهاء.

الأستانة العليّة

وجهت نيابة مركز ولاية سورية إلى فضيلتو عمر بهجت أفندي نائب مركز ولاية جزائر سفيد سابقاً. والرتبة الثالثة إلى رفعلتو توفيق أفندي رئيس دائرة جزاء المحكمة البدائية في ولاية سورية. وأحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الأولى إلى حضرة سعادتو الفريق عثمان باشا والي اليمن. تطف حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم بقبول كمية من أسهم معمل المنسوجات الصوفية والفطنية الذي أخذ امتيازها حضرة عطوفتو أحمد رفيق بك أفندي من أعضاء شورى الدولة وحضرة سعادتو رشيد بك أفندي معاون الديوان الأمدي الهمايوني وقد احتفل بمباشرة بناء المعمل المذكور في جوار (قازل جشمه).

«ونحن نقدم لحضرة المشار إليهما من صميم القلب خالص التبريك ونرجو لمشروعهما النجاح والتوفيق فإنه يمثل هذه المشروعات المفيدة تنمو ثروة الأوطان ألهم الله أغنياء البلاد أرباب الحمية الاقتداء بالمشار إليهم لكن بإيجاد ما هو غير موجود لإزالة عار الاحتياج إلى المصنوعات الأجنبية فقد قال المثل العامي أحسن مني الله خلقه، أشطر مني أجتهد فأسبقه».

سافرت الفرقاطة الهمايونية «أرطغرل» لإجراء السياحة في البحار إلى الجابون وقد أجرى قانداها ساعة سفرها مناورة استفتت الأنظار ودلت على المهارة في الفنون البحرية وذهب لوداع من فيها كثيرون من الكبراء والأمراء بلّغها الله ومن فيها السلامة بالذهاب والإياب وأدام عز السلطنة السنية. وقد أحسن إلى بعض ضباطها بوسامات من رتب مختلفة.

عاد إلى الأستانة العليّة حضرة دولتو محمود باشا ناظر المالية سابقاً وحضرة صاحب السعادة الفريق راتب باشا الذين أرسلوا بمأمورية التحقيق إلى كريت. ذكرت الجرائد أنه تقرر أن تقوم البوستة العامرة بأداء الأمانات بطريق الحوالة مثل البنوكة، والمظنون أن ذلك خصوصي لبعض الجهات والأمل تعميم ذلك في المدن التي لها أهمية تجارية وعلى كل فهو دليل حسن على تقدم وانتظام البوستة العثمانية ومنافعه مشتركة.

يشكو الناس من عدم الوقوف معمل الجليد في الأستانة عند حد من وجه ثمن الجليد فقد بيعت الأقة منه في السنة الأولى بخمسة وثلاثين بارة ثم بالسنة الثانية بعشرة بارات وفي العام الماضي كان سعر الأقة خمس عشرة بارة أما في هذه السنة فقد رفع السعر مع أن الجليد أصبح من الحوائج الضرورية بأيام الحر ولذلك استتلفت الجرائد أنظار المرجع الذي يتعلق به هذا الأمر.

أرسلت حكومة الروسية إلى الأستانة مأموراً للمذاكرة بتجديد تعرفه الكمرك بين الحكومة السنية والدولة المشار إليها. صدرت الإرادة السنية بتسفير زيادة عن مائة شخص من فقراء أهالي الحرمين الشريفين مجاناً إلى جدة وقد أركبوا بابور الرق من الإدارة المخصوصة. احتفل بتوزيع الجوائز على تلامذة المكتب السلطاني

وللكنييسة الأرثوذكسية والإمبراطور إسكندر الثالث قيصر الروسية.

وفي غضون هذا الاحتفال أصدر الأمير نقولا أمراً رسمياً نشرته الجريدة الرسمية يتضمن أن ولي العهد لا يكون له في الوقت الحاضر حق في أن يتداخل في أمور الحكومة والأشغال العمومية وأن الواجب عليه الآن أن يهين نفسه ليصير كفوّاً للترقي في درجات الرفعة والفخر بواسطة الدروس التي يلزمه أن يكتسبها في التجوال بأكثر البلاد والممالك المهمة والعواصم المشهورة ليحظ علماً بأحوال الزمان وسياسة الأمم على أنه بعد وفاة أبيه يكون له الحق المطلق أن يتولى زمام الحكومة بصفة كونه الوارث الشرعي لإمارة الجبل الأسود.

ألمانيا

نقلنا ما نشرته جريدة الديبا عن مراسلها في برلين أن اثنين من الضباط الروسيين لم يشتركا بشرب السر على نجاح المملكة الألمانية كما فعل الضباط الألمان إلى آخر ذلك الخبر وقد اطلعنا الآن في جريدة الديبا على كلام نقلته عن صحيفة ألمانيا الرسمية من بعض حوادثها غير الرسمية تكذب قطعياً هذا الخبر وتقول إن الضباط الروسيين قد شربا بسر نجاح العسكرية الألمانية واشتركا مع الألمان بجميع مظاهر السرور ولم يقع في الحفلة شيء من الاضطراب والكدر. أما الديبا فتقول لو صح كلام الجريدة لوجب عليها أن تنشره في حوادثها الرسمية لا في حوادثها غير الرسمية.

إرسالية ستانلي

وصل إلى فرضة ليفربول مركب قدم من الجهة الغربية في أفريقيا فقص على أرباب الصحف ما حلّ بإرسالية ستانلي من المشقات التي احتملتها بمزيد الصبر وبين عدد الوفيات التي ضبطت بالتسجيل فقلقت عن جريدة الديبا أنه في ١٤ أيار (كذا) هذا المركب في باندورا عند فوهة كونغو فاجتمع هناك بالموسيو هبر وسبعة عشر شخصاً سلموا من منتهي شخص كانوا بفرقة الماجور بارتيلو فأفادوا أن ستانلي نفسه كان يلبس أظماراً بلية وكان متعلقاً بجلود الحيوانات ليستر بها رجليه من الأشواك وأن رأسه شاب وأنه لم يبق معه من ستمائة شخص كانوا معه إلا نحو منتهي رجل لا غير وأما الباقر فقد ماتوا من ضعف القوة في غضون السير المتواصل على الأقدام. وإن ستانلي بعد هذا التعب قد اجتمع أخيراً بأمين باشا الذي كان يرأس نحو تسعة آلاف رجل فزحف إلى الجهة الشرقية مستصحباً معه شيئاً كثيراً من العاج.

قالت الديبا إن هذه الحوادث كانت شاعرت ونقلتها الصحف قبلاً ولكن لم يكن أحد أثبتتها على أن جرائد الإنكليز تؤكد صحتها الآن وتثبت وقوعها والله أعلم.

شتي

في الديبا أنه في أثناء زيارة حضرة شاه دولة إيران العلية وصحبته حضرة ملك بلجيكيا لمعامل كوكيريل تمثل بين يدي الملك وفد من أقدم صناعات وعملة المعمل لينبوا عن جميع الصناعات بتقديم الشكر والاحترام فأجاب الملك على كلام الوفد بقوله.

أنتم تشغلون على قدر استطاعتكم في هذا المعمل وأنا أشغل بدائرتي بما تصل إليه يد الإمكان والفعله عموماً إخوان في دائرة الأعمال وأعضاء في العائلة البشرية فهم مجبرون على مساعدة بعضهم ولذلك أطلب منكم أن تنبوا رفقاًكم بالإحساسات التي تتعشنا وتقوى منا القلوب والعزائم وأودعكم أيها الأحباب الأعزاء.

ثم صافح كلاً من أعضاء الوفد بمفرده والتفت إلى الصناع عمومًا فقال لهم: افكروا وأمعنوا نظر الاعتبار بالفاظي التي ليست سوى نتيجة القاعدة المشهورة والمبدأ

كالنوكي. أما خطاب الإمبراطور وخطاب الوزير فقد دلّ على أن نجاح الأمير يسر النمسيين ولذلك يتصور بعض الساسة أن بعثة الموسيو ستولوف تتعلق بتأكيد مضمون الخطاب الذي لفظه الإمبراطور عن البلغار.

إنكلترا والبرتغال في أفريقيا

اتفقت حكومة البرتغال مع شركة إنكليزية على إحداث طريق حديدية في ديلاغوا من مستعمرات البرتغال في أفريقيا فعملت هذه الشركة لكن على خلاف ما تقرر من الشروط وبعد أن أخطرت أن تعمل المطلوب منها التزمت الحكومة أن تلغي الامتياز وتأخذ الطريق لنفسها بحكم شروط الامتياز فعظم ذلك على كبرياء الجرائد الإنكليزية فأخذت ترعد وتبرق تهويلاً وهذا سبب الخلاف في مسألة ديلاغوا.

وقد جاء في جريدة الديبا أن حكومة البرتغال اعتمدت بناءً على الكتابة المرسلّة إليها من اللورد سالسبوري أن تعرض هذه المسألة على حكم ينظر بحلها وحسمها. وقد روي أن اللورد كوستلتيون سيرا س جمعية من مساهمي الشركة المذكورة وأنه سيحصل البحث في مجلس النواب فيما إذا كان من اللازم أن تقوم العمارة الإنكليزية في بحر الهند بمظاهرة في مينا ديلاغوا أما مجلس إدارة الشركة العمومي فقد قام على حكومة البرتغال لأنها ضبطت أموال هذا الخط الحديدي وعزمت على تكليف الحكومة أن تجبر البرتغال على تأدية ٧٥ مليون فرنك المديونة بها لإنكلترا. وورد تلغراف من مدير الطريق الحديدية في ديلاغوا إلى لندرا ينبي أن حكومة البرتغال قد اقتلعت الحديد التي يسير عليها القطار وأن رئيس البوليس أطلق على صانع الآلات الإنكليزي عياراً نارياً وأن حياة الإنكليز فيها وحريتهم على خطر تام وإن ناظر المركز وترجمان المدير العمومي قد قبضا وألقيا في محل التوقيف وإن عددًا منهم قد لاذ بقتسالاتو إنكلترا فيها وإن مدير الطريق الحديدية يلتزم مساعدة حكومته رسمياً.

وفي أخبار البريد الأخير ما يشعر بتقليل أهمية هذه المسألة لأن حكومة البرتغال قد وعدت إنكلترا أن تعمل ما يرضيها من التدبير وهو أن يعهد بإدارة الشركة إلى أناس من مساهميتها الإنكليز والبرتغال.

حضرة البابا

في جريدة الديبا عن مراسلها في رومية أن حضرة البابا عقد مجمعاً من الكرادلة الخصوصيين أعرب لهم عن تأثره من عدوان حكومة إيطاليا وذكر أن عملها لا ينحصر شره بالسلطة الزمنية فقط وإنما يمتد إلى الكنيسة والمبادئ الأساسية في المعتقد الكاثوليكي. هذا ما روته جريدة الديبا من هذا القبيل أما لو نظرنا إلى ما أذاعته الجرائد لعلمنا أن حضرة البابا ينوي تحويل مركزه من رومية إلى إسبانيا إذا انتشبت الحرب وقد زعمت بعض الجرائد أنه أخذ بمخاطبة إسبانيا بهذا الخصوص فأثر هذا الخبر بالأفكار وتوهما أنه ينذر بقرب إصلاح نار القتال وروي أن حضرة البابا تذاكر مع خواصه في من يخلفه بعد وفاته وقال إنه يرى أن لا يجلس على الكرسي البابوي حبراً من الشعب الطلياني وأشار أن يكون خلفه الكردينال لاويجيري. وقد ورد من أخبار برلين أن حكومة ألمانيا سألت حكومة إسبانيا رسمياً بواسطة سفيرها في مدريد عما أشيع من مخابرة حضرة البابا لها بخصوص تحويل إقامته إلى إسبانيا وقد أجابت حكومة إسبانيا أن لا علم لها بشيء من هذا القبيل.

الجبل الأسود

ورد في جريدة الديبا أنه بمناسبة بلوغ ولي عهد أمير الجبل الأسود درجة الرشد أجريت الاحتفالات والحفلات وبأثناء ذلك أقسم ولي العهد يمين الأمانة والإخلاص لوالده

فإن ما لا يقوى عليه الواحد من الناس يستطيعه الجمع لأن القوة المجتمعة أقوى من العدد الكثير.

ثم بيّن ما وراء اهتمام الوطنيين في إيجاد المشروعات العمومية من اتباع لمبادئ وأفكار ولي نعمتنا حضرة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم فإن عناية عظيمة قد ملأت ممالكه المحروسة عدًا وأزلت ما يعترض في وجه التقدم من الموانع والعقبات وهذه النظامات العلية والقوانين المرعية تنطق بالدعاء لشوكته (أيده الله) وتجهر بالحمد لمكارم بيض أيديه ففيها من التسهيلات الكلية من مثل إعفاء الآلات والأدوات التي تستجلب للمعامل والمشروعات العمومية من رسم الجمرك تنشيطاً للوطنيين ومن مثل عدم تكليف ذوي المشروعات لشيء من الضرائب والتكاليف وغير ذلك مما يدل على الرغائب السلطانية في نجاح الأوطان دلالة النور على الشمس وما يقضي علينا بأن ننظر في الحاضر ونفتكر في المستقبل ونترك تقليدات الأمم.

وما بلغ وطنينا هذا الحد من حسن البيان حتى قطع بسيف البرهان لسان المعترضين ونسف بمنجق أدلته حصون المنتقدين فرأيت من باب التحدث بفضل ذوي الفضل أن أنقل لكم مجمل ما دار بين فتانا وبين المخالفين من الأقوال في مجلس الجدل لتتكرموا بنشره وإذاعته على قراء صحيفتكم الغراء عسى أن تدفع الغيرة بعض الوطنيين إلى تفصيل هذا الإجمال فإن بلادنا والله الحمد ما خلت من أهل الشهامة والحمية والفضل ولا عفت من آثار الغيرة والمروءة والنبيل وفقنا الله جميعاً لحفظ نظامه والعمل بأحكامه ويسر لنا القيام بواجب خدمة الدولة والأمة فتلك من أشرف خدمة وأسبغ نعمة والسلام.

ع. ا.

حضرة شاه إيران العلية

في جريدة الديبا أنه بوصول حضرة شاه إلى غرايفسند استقبله فيها البرنس دي غال ونجله والغرانديوق جورج الروسي وبعد وصوله إلى المحطة على تخت الملكة سعد منه إلى السفينة المسماة دوق دي نمبرج التي كانت تتلأل بمظاهر الزينة احتفاءً بحضرته وتناول طعام الظهر على ظهرها في أثناء تطوافها في نهر التامس متوجهة إلى ونستمنستر وكان ينتظره على شاطئ النهر المذكور عددٌ غيرٌ من رجال الإنكليز خاصتهم وعامتهم ولدى وصول المشار إليهم حياه الجميع بأصوات الاحترام.

وأفادت أيضاً أن قد حصل لحضرة المشار إليه استقبال آخر في غلدهال من إنكلترا فإن العساكر فيها كانت مصطفة على جوانب الطرقات تحييه بالإجلال والإكرام وأنه بعد وصوله إلى دار الحكومة رحب به الحاكم بخطاب ضمنه عبارات التأهل فأجاب المشار إليه على خطاب الحاكم بالفاظ الشكر والامتنان لحكومة إنكلترا وللشعب الإنكليزي عمومًا وتمنى أن يترتب على سياحته مزيد تقرب بين حكومته وحكومة حضرة الملكة. وقد أقيمت له مأدبة شائعة حضرها عددٌ من النبلاء وأركان الحكومة وفي مقدمتهم اللورد سالسبوري فشرّب هذا اللورد بسرّ حضرة الشاه وسرّ حكومته فسّر الشاه من كلام اللورد وأثنى عليه ثناءً جميلاً.

البلغار

نشرت جريدة التيمس ما يفيد أن القرض البلغاري المراد عقده في لندرا قد ارتفع من ستة ملايين إلى عشرة يدفع منها ثلاثة ملايين في شهر آب وثلاثة في شهر أيلول والباقي يدفع في بدء السنة الجديدة.

يتكلمون كثيراً في ويانه بقدم الموسيو ستولوف رجل بلغاريا السياسي المشهور وعن اجتماعاته المتواصلة برجال حكومة النمسا وقيل إنه مفوض من قبل البرنس فريديناند بإرسالية خصوصية يعرضها على الكونت

المأثور «القوة بالاتحاد والاتحاد هو القوة».

احتفل في اليوم الثاني من شهر تموز بتتويج الملك إسكندر ملك السرب في زيتكا التي كانت طرقاتها غاصة بالناس ولما وصل الملك استقبله الأساقفة والكهنة وساروا به إلى الكنيسة يصحبه الأوصياء والوزراء والأتباع وقواد العساكر وعدد من الضباط ثم نهض الميتروبوليت جبروم وألقى خطاباً أتى به بالإيجاز على تاريخ المملكة السربية وعائلة أوبرونوفيتش ثم خاطب الملك بما معناه (أيها الملك المحبوب إنني قبل أن أضع التاج على رأسك وأكرسك ملكاً لخدمة مملكة السرب أسألك إذا كنت أميناً لكنيستنا الأرثوذكسية وتلا جملة بصوت مرتفع يسمعه الجمهور وبعد ذلك ألبسه التاج الملكي وأطلقت المدافع إيذاناً بختام الاحتفال ثم تواردت على الملك تلغرافات التهنية من الملك ميلان والده ومن والدته الملكة ناتالي ومن إمبراطوري أوستريا وروسيا.

ورد في جريدة اليكسبور أن إمبراطور ألمانيا عزم على السياحة في ماروك وقالت صحيفة غازت دي لاكروا أن حكومة ألمانيا ليس لها في البحر المحيط مركز يجب أن يكون لها وإن الاهتمام الذي يبديه الإمبراطور سييوؤها فيه مكاناً قصياً وكثير من الصحف تؤكد أن سفر الإمبراطور بالعمارة الألمانية إلى إسبانيا صار على وشك الحصول وأنه لم يهمل أمره كما أشاعت بعض الصحف الأجنبية.

أنبأت جريدة الديبا أن الخلاف الذي وقع بين وزير البحرية الإيطالية والأميرال سان بون وتعاطم أمره حتى كاد يبعث على المبارزة قد خفت وطأته قليلاً عن ذي قبل وفي أمل الصحف الإيطالية أن يزول تماماً وتعود مياه الصداقة والمودة بين المتنازعين إلى مجاريها.

إن الحوادث التي أذاعها الموسيو كريسبي عن أحوال الحبشة ثبتت بتلغرافات أنتونيالي فإن الملك منليك لم يزل يتقدم إلى الأمام بما جعله معروفاً من أكثر رؤساء القبائل أنه النجاشي على الحبشة ويقال إن الوفد الذي أرسله يحمل كتاباً وهدايا إلى الملك همبرت ينتظر وصوله عما قليل.

نشرت جريدة تريبون الإيطالية فصلاً سياسياً يتضمن طعناً مرّاً بسياسة أوستريا قالت فيه يجب أن تكون أوستريا على بينة منذ الآن إذا كانت ترغب محالفة إيطاليا وتود أن تبقى عرى الاتحاد موثقة بينهما فيلزمها أن تتخلى لها عن تريستا وإلا فلا تنتظر منها اتحاداً حقيقياً.

أفادت الديبا أنه بمناسبة الاحتفال الذي أجراه السربيون تذكراً لمواقع قوصوا وتتويج الملك إسكندر أرسل الأسقف ميشال إلى ميتروبوليت موسكو تلغرافاً يشكره على الملاطفة التي أجراها له أيام وجوده في روسيا ويلتمس به من الكنيسة والشعب الروسي إقامة طقوسه على نية فلاح السربيين وسعادة ملكهم الفتى.

ورد في الديبا عن مراسلها في برلين أنه قد ثبت بصورة شبيهة بالرسومية أن زيارة إمبراطور أوستريا لبرلين ستتم في ١١ أو في ١٢ أغسطس.

الأخبار التلغرافية

برلين في ١٧ تموز - عندما عزم إمبراطور ألمانيا على زيارة الأستانة العلية سأل حضرة السلطان الأعظم أن يعده بزيارة برلين فأبى فلو حظ من ذلك أن إمبراطور ألمانيا يتخذ من ذلك حجة للامتناع عن هذه الزيارة.

باريز في - أرسل إنذار الشكوى أمس إلى منازل كل من بولانجه ودليون ورشفور ومفاد هذا الإنذار بالشكوى على بولانجه بجريمة المؤامرة والتحامل ضد سلام المملكة والاختلاس. والمظنون أن اجتماع المجلس الأعلى يكون في ٨ أغسطس القادم.

ريوجانيرور «عاصمة البرازيل فيه - أطلق رجل بورتغالي عياراً نارياً على الإمبراطور ولكن لم يصبه.

لندرا في ١٨ منه - بدئ اليوم بإعداد لوازم الاستعراض العظيم الذي سيقام في سبتيهاد عند زيارة إمبراطور ألمانيا لها.

ومنها فيها - رقي الكونت فنف إلى رتبة دوق، وستسافر الفرقة الأولى من ألوي يوركشير في ٢٨ الجاري إلى مصر.

باريز - أرسلت حكومة مصر لائحة جديدة إلى فرنسا تطلب منها التصديق على تحويل الدين الممتاز «هذا الخبر من رواية شركة روتر الإنكليزية».

لندرا في ١٩ - أجاب السير فرغوسن على سؤال ألقى عليه في مجلس العموم فقال إنكلترا لم ترتبط أقل ارتباط من شأنه أن يغل يدها عن حرية العمل فيما إذا نشبت حرب بين فرنسا وإيطاليا.

باريز في - أصدر الجنرال بولانجه منشوراً يقول فيه إنه جعل أول احتجاجاته على اللائحة الأخيرة تعرضه للانتخاب في ثمانين مقاطعة الانتخابات القادمة للمجلس العام.

باريز في - ندد الجنرال بولانجه باحتجائه على اللائحة المانعة لتعدد الترشيح قد عرض ترشحه في ٨٠ مقاطعة لأجل الانتخابات العامة التي تحصل في ٢٨ الجاري.

الأستانة في ٢٠ - صدر الأمر إلى عدة فرق عثمانية في بيروت بالذهاب إلى كريت «هذا الخبر مصدره شركة روتر وقد ذكرنا في أخبار محلية سفر طابور واحد من بيروت إلى كريت».

لندرا في - تكلم المستر برنل في جمعية عقدت في أيد مرج فدحض الرأي الذهاب إلى أن إيرلانده إذا استلقت في أحكامها تكون عدوة لإنكلترا.

رومية في - صدر أمر عال بإلغاء اللجنة المؤلفة لفحص مسألة تريسته وترانت على اعتبار أنها تؤثر في علاقات إيطاليا مع أوستريا أما هذا الأمر فيعتبر بمثابة تخلي إيطاليا تخلياً نهائياً عن مطالبها في ترانت وتريسته. باريز في ٢١ منه - أصدر الجنرال بولانجه منشوراً جديداً يهزأ فيه بالشكوى المرفوعة ضده بقرار المجلس الأعلى ويتهم الوزارة بإغراء الشهود على الشهادة.

رفضت حكومة فرنسا التصديق على تحويل الدين الممتاز «وهذا الخبر عن شركة روتر».

زنجبار في ٢١ - أنه بناءً على تهديد الجيوش الغير المنظمة بقتل العساكر الإيرانيين «كذا» قد ألجأ الموسيو بورتال حضرة سلطان زنجبار إلى أن يرسل أكثر الإيرانيين إلى المركب الإنكليزي المسمى آغامنون ويضع الباقين في مكان أمين وإن هذه الواقعة من الموسيو بورتال قد منعت سفك دماء كثيرة.

باريز في - أصدر المسيو بولانجه ودليون ورشفور منشوراً شديداً للهجة يقولون فيه إن المجلس الأعلى بالرغم عن الشهادات المزورة التي حض أصحابها عليها ضدهم لم يقدر على أن يثبت عليهم شيئاً وإنهم سيقومون المنتخبين حكماً في مسألتهم.

لندرا في ٢٢ منه - علمت جريدة التيمس من فينسيا أن من الممكن أن حضرة البابا يبارح رومة قريباً.

باريز - كتب من الروسية أن الغراندوق قسطنطين بحالة النزاع.

باريز ٢٣ منه - قالت جريدة الريبوليك فرانسز أن في عزم المجلس الأعلى أن يصرح بأن الجنرال بولانجه ورشفور ودليون ساقطون من حقوقهم المدنية والانتخابية وبأن يلقي الحجاز على ممتلكاتهم.

باريز فيه - الشائع أن البرنس بسمارك مريض. بطرسبرج فيه - الجرائد الروسية تحتج ضد ما نسب إلى أوستريا من إرسالها ضباطاً للتعليم في بلغاريا.

دوربان في ٢٤ - عقدت حكومة البورتغال صغاً «كونتراتو» مع المهندس لايبور لإتمام سكة الحديد في ديلاغوا.

برلين - صرح الجنرال برونسار قائد القسم الأول من الجيش أن كل --- من الحرب إنما هو لا أساس له.

بطرسبرج - حالة الغراندوق قسطنطين متحسنة تحسناً خفيفاً.

لندرا في ٢٥ - فحص المستر مالوناي حسابات عصابة الأراضي لدى لجنة بارنل وقرر أنه وجد إنفاق ٩٤ ألف ليرة بغير وصولات.

شرح المجلة

أعلننا سابقاً عن الشروع في طبع هذا الكتاب المهم والآن نعلم الجمهور أنه قد تم طبعه بمجلدين كبيرين وعدد صفحاتهما نحو من ١٢٠٠ صفحة وثمانه ١٢٠ غرشاً مجلداً تجليداً حسناً يطلب من المطبعة الأدبية ومن المكتبة الجامعة خاصة الأفنديين خليل وأمين الخوري في بيروت وفي بقية الجهات من وكلاء لسان الحال الأغر. كاتبه

سليم رستم

باز

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هندي

(صنع الصيدلية البروسيانة الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاننا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

مطبوعات جمعية الفنون

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرمتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمانه فرنكان ونصف.

ديوان

نادرة زمانه وفريد أوانه. الأديب البليغ الفاضل النبيه كمال الدين المعروف بابن النبيه المصري وثمانه ربع ريال مجيدي.

ديوان

الكاتب البليغ اللبيب والمنثشي الفاضل الأديب الوزير أبي الفتح علي البستي صاحب الفكاهات الأدبية والمجيد في الجناسات وثمانه فرنك.

(عبد القادر قباني)